

الطعن في الأنساب | الحلقة (12) | #حصائد ألسنتهم | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

حافظ على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما الهموم زادت عليك و عالحرامي يوصل لها من حساب انتوي لما الامل يا رد عالي
لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب - 00:00:00
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشقي ابا لهب صدق علي ابن ابي طالب في الابيات الرائعة الرائقة اللي قالها الان فعلا
قيمة الانسان وقدر الانسان عند الله سبحانه وتعالى بالدين - 00:00:50
بالتقوى بالعبادة بالقرب من الله سبحانه وتعالى ليست ابدا بالانساب ولا بالحساب وخير دليل على هذا سلمان الفارسي الذي ليس له
نسب في الاسلام ولكن رفعه الله سبحانه وتعالى الى اعلى عليين - 00:01:11
واما ابو لهب فكان من اعظم الناس نسبا في مكة ومع ذلك هو خالد مخلد في النار ليست العبرة عند الله سبحانه وتعالى باحسبنا ولا
بانسابنا والعبرة عند الله الحقيقية بالدين وبالتقوى - 00:01:28
ويجي النبي صلى الله عليه وسلم ويؤكد الامر بالنسبة لنا بزيادة وضوح يقول صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان في زمان موسى
عليه الصلاة والسلام فقال احدهما انا فلان ابن فلان حتى عد تسعة عيلة كبيرة ونسب كبير - 00:01:44
فمن انت لا ام لك؟ مين انت؟ وقال الرجل اما انا ففلان ابن فلان ابن الاسلام فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه الصلاة والسلام يا
موسى كل هذا الذي انتسب الى تسعة - 00:02:05
انهم في النار وهو عاشرهم واخبر هذا الذي انتسب الى اثنين هما في الجنة وهو ثالثهم ان العبرة عند ربنا سبحانه وتعالى مش
بالنسب ولكن بدين الانسان وتقوى الانسان لربما انسان عظيم النسب عظيم القدر بين الناس - 00:02:24
اوه لا يساوي عند الله عز وجل جناح بعوضة ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا رجل حري ان شفيع ان يشفع وان تكلم ان يسمع له وان
خطب ان يزوج - 00:02:46
مر رجل فقير ضعيف من ضعفاء المسلمين وقال وما تقولون في هذا وقالوا هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع. وان تكلم
الا يسمح له وقال صلى الله عليه وسلم موضحا للميزان الحقيقي - 00:02:58
وقال صلى الله عليه وسلم لهذا الفقير ضعيف نسبه لهذا خير من مئة الارض من هذا اياك في يوم من الايام ان تتكل على النسب لان
الاصل عند الله عز وجل بالدين والتقوى - 00:03:19
تشهد ايديك وانتم ناصين. تشهد عينيك شفتوا رأيك يقول الامام الطيبي رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يتكبر على احد لان مدار
التفضيل على الايمان ومدار الايمان على الخواثيم والله سبحانه وتعالى اعلم بمن اتقى - 00:03:36
فليكن لهم في اصلهم شرف يفاخرون به في الطين والماء. ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاءه جاءت الشريعة
بتحريم الطعن في الانساب ويعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الفعل ليس من افعال المؤمنين اصلا - 00:04:06
بل كان هذا من عادات الجاهلية والعياذ بالله قبل الاسلام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركهن
وجعل على رأسهن الطعن في الانساب - 00:04:30
وفي حديث اخر يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الطعن في الانساب وفي الاحساب ليس من هدي الاسلام. ان هو من هدي

الكفر والعياذ بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهما كفر أي من أفعال الكفار والعياذ بالله ليست من أفعال المؤمنين - [00:04:44](#)

طعن في الانساب والنياحة على الميت ويجي النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا ويقول لنا ويخص لكل انسان ظن ان النسب هو ده اللي بيوصل للجنة. فيعرفنا صلى الله عليه وسلم ان الانساب ما بتوصلش للجنة - [00:05:04](#)

وانما الذي يوصل الانسان الى الجنة هو عمل الانسان يقول ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما الا سهل الله له طريقا في الجنة - [00:05:22](#)

ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. الناس اللي بتفخر بالاحساب انا ابن فلان انا من عيلة فلان انت مين نقول له عمر ما كان النسب هو السبب لدخول الجنة - [00:05:37](#)

ولكن الحقيقي فعلا السبب الحقيقي فعلا اللي بيوصل الجنة هو عمله الانسان بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:05:52](#)

يقول الضحاك نزلت هذه الاية في وفد تميم كانوا يستهزئون بفقرءاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل عمار وخباب وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى حذيفة. لما يرون من رثاثة حالهم - [00:06:10](#)

ولكن سبحان الله كان هؤلاء الفقراء المساكين افضل عند الله عز وجل من هؤلاء حرم النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان احنا في يوم من الايام نطعن في عرض حد او نحتقر حد - [00:06:28](#)

قال صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم سبحان الله عقبة بن عمرو رضي الله عنه وضح لنا ان الانساب عند ربنا سبحانه وتعالى كلها واحدة - [00:06:42](#)

لا فضل لاحد على احد في نسب. لان الفضل الحقيقي بالدين يقول عقبة بن عامر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان انسابكم هذه ليست بمسبة وانما انتم ولد ادم - [00:07:12](#)

الصاع وبالصاع يعني زي ما الصعب يتساوي مع الصاع انتم كلكم انسابكم واحدة. ليس لاحد فضل على احد الا بالدين او بعمل صالح ويحذر الناس اللي هي السعادات الجاهلية موجودة عندهم - [00:07:30](#)

هيقول لهم صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن فخرهم بانسابهم وبابائهم الذين قد مضوا او ليكونن عند الله اهون من الجعل. الخنفساء يدهده الخراء بانفه الناس رجلا من مؤمن تقي وفاجر شقي - [00:07:48](#)

الناس لادم وادم من تراب عايزين نسأل نفسنا سؤال هو ليه النبي صلى الله عليه وسلم حرم علينا اصلا الفخر بالاحساب والطعن في الانساب ده لخمسة امور واحد لان هذا الفعل مخالف اصلا لحقوق الاخوة - [00:08:09](#)

اتنين يؤدي الى عشب الانسان بنسبه فيترك العمل ثلاثة هو مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. اربعة مفضي الى الكراهية بين الناس. خمسة. الطعن في الانساب يعد نوع من انواع القذف. تعالوا للتفصيل. مخالف لحقوق الاخوة - [00:08:28](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى ها هنا. التقوى ها هنا. التقوى اهنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [00:08:50](#)

اتنين في كثير من الاوقات عشب الانسان بحسبه وبنسبه يدفع هذا الانسان اصلا لترك العمل. علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم اتوجه لكل عائلته وعلى رأسهم السيدة فاطمة رضي الله عنها وقال يا فاطمة اعلمي فاني لا اغني عنك من الله شيئا. اوعي يا فاطمة في يوم - [00:09:05](#)

تتكئي على نسبك ان انت منسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا اغني عنك من الله شيئا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه نسبه مرتبة اصحاب الاعمال - [00:09:26](#)

فينبغي الا يتكل الانسان على شرف نفسه وفضيلة ابائه ويقصر في العمل بل ينبغي عليه ان يجتهد في العمل العيلة الكبيرة والنسب العظيم ده بيؤدي والعياذ بالله الى دخول العشب في قلب الانسان - [00:09:46](#)

اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنه ثلاث مهلكات وذكر من بينها اعجاب المرء بنفسه وهوى المتبع وشح وطاح سبحانه الله
الامام ابن حجر الهيتمي رحمه الله يقول - [00:10:06](#)

ان التفاخر بالاباء يؤدي الى غاية العداوة اذ كل يظهر مسالب الاخر فيؤدي الى الهرج والفساد. انا اقول له انت مش عارف انا ابن مين
فهو يرد عليه يقول لي انت اللي مش عارف انا ابن مين - [00:10:24](#)

فانا اقول له ده انت والدك بيعمل كزا وابوك كان كزا ومش عارف ايه. وهو يرد علي بالمسالب. انا لا اتحمل ان حد يغلط في والدي ولا
في عائلة امسك في خناقه مسكنا في خناق بعض للاسف حصل الهرج والفساد كما قال ابن حجر رحمه الله. ثلاثة - [00:10:39](#)
ان هذا مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. بجوارحي اعمل صالحات سبحانه الله! الناس اللي بتقعد تفخر باحسابها وتطعن في
انساب الناس جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه كان يسلك سلوك التواضع. رغم ان نسب النبي صلى الله عليه وسلم
كان من اعظم الانساب - [00:10:58](#)

ما جاءه رجل وقال اه انت سيدنا وابن سيدنا وانت؟ فقال نبي اسكت ثم قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر انا ابن امرأة
كانت تأكل القديد وقال انما انا عبد اكل كما يأكل العبد - [00:11:30](#)

هون على نفسك فلست بملك. انما انا عبد. انما انا عبد اربعة التعصب للقبيلة او للبلد المفضي لكراهية غير اهل قبيلة الانسان او بلده
النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوى الجاهلية - [00:11:50](#)

فهو من جثي جهنم. قيل يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى. تداعوا بدعوى الله الذي سماكم بها المؤمنين المسلمين
عباد الله ده يقول احنا الجزائريين وده يقول احنا المصريين وده يقول احنا كذا وده يقول احنا كذا. ادى الى التباغض والتعادي -
[00:12:14](#)

انما الاصل ان ربنا سبحانه وتعالى قال هو سماكم مسلمين. لما واحد من المهاجرين قال يا للمهاجرين والتاني قال يا للانصار قال
دعوها فان انها منتنة. قولوا كما سماكم الله هو سماكم مسلمين - [00:12:39](#)

الطعن في الانساب والفخر بالاحساب هو نوع من انواع القذف ولذا قال الامام النووي رحمه الله في كتابه الماتع رياض الصالحين باب
تحريم الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع - [00:12:53](#)

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اثنان من الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة - [00:13:08](#)

قال الامام الصنعاني والطعن في الانساب ان يقول اه اه هذا ليس ابن فلان وقال ابن الجوزي وهذا نوع من القدر طب هو تعلم علم
الانساب والاجتهاد في التعلم آآ في تعلم هذا العلم. ده ممكن يكون محمود في يوم من الايام؟ ايوة ممكن يكون محمود في -
[00:13:26](#)

من المواطن. المواطن الاول اذا كان لصلة الرحم الانسان عمال يتعلم الانساب من اجل ان يصل هذه الارحام التي ابتعدت. وهذا هو
قول النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم - [00:13:48](#)

ما تصلون به ارحامكم الامر الثاني ان يكون ذلك للتعارف والتواصل بين الناس بسم الله الرحمن الرحيم انا خلقناكم من ذكر وانثى
قال القاضي عياض رحمه الله فعرفهم الله عز وجل نعمته بالانساب - [00:14:03](#)

لكي يكون هناك تعارف وتواصل فيما بينهم لكي يكون هناك تعارف وتواصل فيما بينهم. اما ان تكون الاحساب والانساب في يوم من
الايام سبب لكي يتكبر بعضنا على بعض او يسخر بعضنا من بعض او يطعن بعضنا في اعراض بعض. فهذا هو الذي نهى عنه النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

وجعله من اصل خصال الجاهلية من اجل ذلك من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. فالاصل في الاسلام هو التقوى والعمل. وليس
الحسد انطقنا راب المخلوق يا رب ارجع لوسعك - [00:14:47](#)

للدنيا واندا معلقة سمعنا تحذير ربنا سبحانه وتعالى وتحذير النبي صلى الله عليه وسلم لكل انسان يطعن في يوم من الايام في

حساب او في انسابه وعلمنا ان ذلك يؤدي الى مفسد عظيمة. وقد يؤدي في بعض الاوقات الى حبوط العمل والعياذ بالله -

00:15:13

وقد يؤدي الى ان يدخل صاحبه النور يوم القيامة ولذلك وجب علينا ان نذكر بعدة امور اهمها. واحد ان الميزان عند الله سبحانه وتعالى ليس بالحسب ولا بالنسب ولكن بعمل الانسان وقربه من ربه سبحانه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع

به نسبه - 00:15:37

اتنين ان الطعن في الاحساب او في الانساب نوع من انواع القذف كما حكم بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تربية ابنائنا وبناتنا على عدم احتكار الآخرين. وعدم الاعتماد على الاحساب والانساب. وان كل المسلمين عند الله - 00:16:03

سواسية اربعة ان الطعن في الانساب من قواسم الظهر يوم القيامة خمسة ان الطعن في الاحساب والانساب منافي تماما لحقوق

الاخوة التي امر الله تبارك وتعالى بها بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:23

يا ايها الناس انا خلقناكم من وجعلناكم شعوبا وقبائل ان اكرمكم عند الله اتقاكم حافظ على النعمة وامنع جوارحك كلها. مهما الهموم

زادت والحرام يوصل لها. يوم الحساب اطوله لما الاعمال يا رد عالي تفتح كتابك وتلاقي - 00:16:40

تشهد ايديكم طول عصير تشهد عينيك شفت رأيك رجلك طول رحت ومشيت انطقنا رب المخلوق يا رب يا ارجع لو سعادة للدنيا

واندا مع اللي تسجد وصل واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحات - 00:18:10

ما تشيلش هم ده ربنا عالم بخوفنا وضعفنا واللي احنا فيه بس انت فوق من غفلتك واعمل حسابي واخرتك نور بايدك سكتك وارجع

الي وارجع الي تشهد عينيك شفت رأيك - 00:19:00

رجليك طول واحدة ومشيت انطقنا راب المخلوق للدنيا وانت معلقك اسجد واصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحات -

00:20:10